

غريب الحديث لابن الجوزي

قال بعض السلف الصادقُ يُعْطَى المُلَاحَـةَ والمَهَابَةَ أَرَادَ بِالْمُلَاحَـةِ الْبَرَكَـةَ .
يقال كان ربيعاً مملوحاً فيه أي مباركاً فيه .
ولمّا وَفَدَتْ هَوَازَنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ لَوْ كُنْتُ مَلَاَحِنًا لِلْحَارِثِ لَحَفَظْتُ ذَلِكَ فِينَا أَيِ أَرْضَعْنَاهُ وَالْمَلَاَحُ الرِّضَاعُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَدْرِعاً فِيهِمْ أَرْضَعْنَاهُ حَلِيمَةً .
في حديث الحسن كالشاةِ المَمْلُوحَةِ يعني المَسْمُوطَةِ .
وَضَحَّى بِرَكَبَيْ شَيْئَيْنِ أَمْلَاَحَيْنِ الْأَمْلَحُ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَالْبَيَاضُ أَكْثَرُ فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَكُنْ لِحَمْزَةٍ إِلَّا نَمِيرَةٌ مَلَاَحَاءُ الْمَلْهَاءُ بِرُدَّةٍ فِيهَا خُطُوطٌ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
في حديثٍ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مَلَاَحَةً أَيِ مَلِيحَةً وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْفَعِيلَ فَعَّالًا لِيَكُونَ أَشَدَّ مَبَالِغَةً فِي النِّعَةِ .
وَلَمَّا قَتَلَ الْمُخْتَارُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مَلَاَحٍ أَيِ فِي مَخْلَةٍ .
في الحديث يَأْكُلُونَ مَلَاَحَهَا وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .
قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْءَ عَمِّ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا وَإِنَّ مَلَاَحَهُ أَيِ أَلْقَى فِيهِ الْمَلَاَحَ بِقَدَرٍ يَقَالُ مَلَاَحَتُ الْقِدْرَ بِالتَّخْفِيفِ أَيِ أَلْقَيْتُ فِيهَا الْمَلَاَحَ بِقَدَرٍ فَإِذَا أَكْثَرَتْ مَلَاَحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ قَالَتْ أَمْلَاَحَتُهَا بِالْأَلْفِ .
مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ يَذِمُّ رَجُلًا يَمْلِكُ فِي الْبَاطِلِ مَلَاَحًا أَيِ يَمُرُّ فِيهِ